

Distr.: General
1 February 2018
Arabic
Original: English

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية
الدورة السابعة عشرة
نيويورك، ١٦-٢٧ نيسان/أبريل ٢٠١٨
البند ٩ من جدول الأعمال المؤقت*
خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

المستجدات المتعلقة بالشعوب الأصلية وخطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

مذكرة من الأمانة العامة

موجز

يقدم هذا التقرير ما استجد من تطورات بشأن تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ من منظور الشعوب الأصلية. ويضطلع المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، بوصفه هيئة خبراء تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، بدور هام في تقديم مشورة الخبراء بشأن كيفية كفالة صون حقوق الشعوب الأصلية وإعمالها على نحو فعال أثناء تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. ويتضمن التقرير مدخلات فنية من المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية من أجل الاستعراضات المواضيعية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في عام ٢٠١٨، إلى جانب أفكار تتعلق بموضوع المنتدى السياسي الرفيع المستوى في عام ٢٠١٨ "التحول نحو مجتمعات مستدامة وقادرة على الصمود".



أولا - مقدمة

١ - اعتمدت الجمعية العامة، في قرارها ١/٧٠، خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠، التي دخلت حيز النفاذ في ١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦. وقد حظيت الخطة بالثناء باعتبارها خطة تحويلية وطموحة على الصعيد العالمي. وفي الأهداف الإنمائية للألفية، لم يرد أي ذكر للشعوب الأصلية؛ وعلى النقيض من ذلك، تمثل أهداف التنمية المستدامة خطوة إلى الأمام بالنسبة للشعوب الأصلية. ويقدم هذا التقرير متابعة لما استجد من تطورات تتعلق بالشعوب الأصلية وخطة عام ٢٠٣٠ التي أعدت للدورة السادسة عشرة للمنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية (E/C.19/2017/50).

٢ - وتتضمن خطة عام ٢٠٣٠ ست إشارات مباشرة إلى الشعوب الأصلية. ومن الأهمية بمكان، عند تنفيذ أهداف التنمية المستدامة، احترام إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية احتراماً تاماً وإدراجه في الإطار المعياري. ويشكل الإعلان إطاراً للمعايير الدنيا لبقاء الشعوب الأصلية في العالم وكرامتها ورفاهها وحقوقها، ويقدم توجيهات بشأن إدماج حقوق الشعوب الأصلية وأولوياتها في نموذج التنمية.

٣ - والمنتدى الدائم هيئة خبراء تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي ويؤدي دوراً رئيسياً في ضمان مراعاة حقوق الشعوب الأصلية وأولوياتها أثناء تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. ويتضمن هذا التقرير مدخلات فنية من المنتدى الدائم للاستعراضات المواضيعية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠١٨.

ثانياً - نظرة عامة على خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ من منظور/ الشعوب الأصلية

٤ - تتضمن أهداف وغايات التنمية المستدامة ست إشارات صريحة إلى الشعوب الأصلية. وعلى وجه الخصوص، تعكس الغاية ٢-٣ التزاماً بمضاعفة الإنتاج الزراعي للمزارعين الصغار من الشعوب الأصلية، وترمي الغاية ٤-٥ إلى ضمان تكافؤ الفرص لأطفال الشعوب الأصلية في الحصول على التعليم. وفي خطة عام ٢٠٣٠، أعربت الدول الأعضاء أيضاً عن التزامها القوي بتمكين الشعوب الأصلية وإشراكها في تنفيذ الأهداف، وشجعت على إجراء استعراضات منتظمة وشاملة للتقدم المحرز في تحقيقها، بما في ذلك على الصعيد الوطني، والاستفادة من مساهمات الشعوب الأصلية في الاستعراضات (انظر القرار ١/٧٠، الفقرة ٧٩).

تصنيف البيانات والمؤشرات

٥ - اعتمدت الجمعية العامة، في قرارها ٣١٣/٧١، إطار المؤشرات العالمية لأهداف وغايات التنمية المستدامة في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠. وعلى الصعيد الوطني، تعمل القائمة العالمية للمؤشرات كمصدر للإرشاد لوضع أطر للمؤشرات الوطنية لاستعراض التقدم الوطني نحو التنمية المستدامة. ويمكن الاطلاع على استعراض مفصل للمؤشرات الحاسمة لرصد التقدم المحرز بالنسبة للشعوب الأصلية في الفقرات ١٢ إلى ١٧ من التقرير الذي أعد للدورة السادسة عشرة للمنتدى الدائم (E/C.19/2017/50).

ثالثا - الثغرات والتحديات في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

٦ - أجرى المنتدى الدائم مناقشات وحوارات بشأن خطة عام ٢٠٣٠ في دوراته السنوية. والمنتدى الدائم، بوصفه المحفل العالمي الرئيسي لمناقشة قضايا الشعوب الأصلية، لديه قدرة فريدة على الجمع بين الدول الأعضاء والشعوب الأصلية، بدعم من وكالات وصناديق وبرامج منظومة الأمم المتحدة، للتداول بشأن المسائل الموضوعية، وكهيئة خبراء لتقديم مدخلات بشأن هذه المسائل إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي.

٧ - ويعتبر المنتدى الدائم خطة عام ٢٠٣٠ مجالا ذا أولوية، وأكد من جديد التزامه بتقديم المشورة والمساعدة إلى المجلس وإلى وكالات وصناديق وبرامج منظومة الأمم المتحدة بشأن تنفيذ الخطة، بما في ذلك من خلال المساهمات النشطة والمشاركة في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة.

٨ - واستنادا إلى المسائل الرئيسية التي انبثقت عن مناقشات أفرقة الخبراء والحوارات، قدم المنتدى الدائم، في دورته السادسة عشرة المعقودة في أيار/مايو ٢٠١٧، عددا من التوصيات بشأن خطة عام ٢٠٣٠ (انظر E/2017/43، الفقرات ٨٨-٩٣).

٩ - وشدد المنتدى الدائم على أن الاعتراف بحقوق الشعوب الأصلية في الأراضي والأقاليم والموارد وحمايتها وتعزيزها من شأنه أن يسهم إسهاما كبيرا في تحقيق الهدفين ١ و ٢ من أهداف التنمية المستدامة، وفي تحقيق جميع الأهداف الأخرى أيضا. وفي هذا الصدد، حث المنتدى الحكومات على اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية حقوق الشعوب الأصلية في أراضيها ومواردها في إطار خطة عام ٢٠٣٠. وأوصى المنتدى أيضا بأن يقدم فريق الخبراء المشترك بين الوكالات المعني بمؤشرات أهداف التنمية المستدامة الدعم لإدراج المؤشرات الأساسية للشعوب الأصلية وتطويرها بشكل منهجي في إطار المؤشرات العالمية، لا سيما إدراج المؤشر المتعلق بالاعتراف القانوني بحقوق الشعوب الأصلية في الأرض بالنسبة للغايات المحددة في إطار الهدفين ١ و ٢.

١٠ - وسلم المنتدى الدائم بأهمية تصنيف البيانات، على النحو المشار إليه في الغاية ١٧-١٨ من خطة عام ٢٠٣٠. وفي هذا الصدد، أوصى المنتدى بأن تقوم اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي، بالتعاون مع صندوق الأمم المتحدة للسكان وغيره، بمضاعفة الجهود لضمان تصنيف البيانات المتعلقة بالشعوب الأصلية وتعزيزها وإدراج مؤشرات تكملية عن حقوق الشعوب الأصلية في التقارير الوطنية المقدمة من الحكومات فيما يتعلق بالأهداف وتوافق آراء مونتيفيديو بشأن السكان والتنمية، الذي اعتمد في المؤتمر الإقليمي للسكان والتنمية في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وأوصى المنتدى كذلك بأن تقدم اللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي مذكرة توجيهية وتنظيم فعالية للتعليم المتبادل بالاشتراك مع اللجان الإقليمية الأخرى لتبادل أفضل الممارسات المتعلقة بتصنيف البيانات على أساس محددات الهوية للشعوب الأصلية وتحديد هويتها الذاتية، على النحو المستخدم في جولة التعدادات لعام ٢٠١٠ التي أجريت في عدة بلدان في أمريكا اللاتينية.

١١ - ودعا المنتدى الدائم الحكومات إلى إنشاء آليات دائمة ومفتوحة وشاملة للتشاور والمشاركة ولتمثيل الشعوب الأصلية في العمليات والهيئات المحلية والإقليمية والوطنية والدولية المتصلة بأهداف التنمية المستدامة. كما دعا الحكومات إلى تخصيص موارد كافية لتنفيذ الخطط التي تشمل الشعوب الأصلية وضمان تصنيف البيانات على أساس محددات هوية الشعوب الأصلية.

١٢ - وأوصى المنتدى الدائم بأن تضم البلدان المعنية من بين البلدان المشاركة في الاستعراضات الوطنية الطوعية في المنتدى السياسي الرفيع المستوى في عام ٢٠١٧ الشعوب الأصلية إلى استعراضاتها وتقاريرها ووفودها. ودعا المنتدى تلك الدول الأعضاء إلى أن تقدم إلى المنتدى في دورته السابعة عشرة في نيسان/أبريل ٢٠١٨ تقريراً عن الممارسات الجيدة المتعلقة بإدراج المؤشرات المتعلقة بالشعوب الأصلية في استعراضاتها الوطنية الطوعية.

قرار الجمعية العامة ١٥٥/٧٢ بشأن حقوق الشعوب الأصلية

١٣ - تناولت الجمعية العامة في قرارها ١٥٥/٧٢ عدة مسائل تتعلق بخطة عام ٢٠٣٠ والشعوب الأصلية. الجمعية العامة:

- شجعت الدول الأعضاء على إيلاء الاعتبار الواجب لجميع حقوق الشعوب الأصلية في الوفاء بالالتزامات المتعهد بها في خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠ وفي وضع البرامج الوطنية (الفقرة ١٤).
- شجعت الدول على أن تنظر في أن تدرج في استعراضاتها الوطنية الطوعية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعنى بالتنمية المستدامة وتقاريرها الوطنية والعالمية معلومات تتصل بالشعوب الأصلية عن التقدم المحرز والتحديات التي تواجه تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠، مع مراعاة الفقرتين ٧٨ و ٧٩ من خطة عام ٢٠٣٠، وشجعت الدول أيضاً على جمع بيانات مصنفة لقياس التقدم المحرز وضمان عدم تخلف أحد عن الركب (الفقرة ١٥).
- شجعت الأمين العام على إدراج معلومات تم الشعوب الأصلية في التقارير السنوية المقبلة عن التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة (الفقرة ١٦).
- شددت على ضرورة تعزيز التزام الدول وكيانات منظومة الأمم المتحدة بإدماج تعزيز وحماية حقوق الشعوب الأصلية في السياسات والبرامج الإنمائية على الصعيد الوطني والإقليمي والدولي، وشجعتها على إيلاء الاعتبار الواجب لحقوق الشعوب الأصلية في تحقيق أهداف خطة عام ٢٠٣٠ (الفقرة ١٧).
- شددت أيضاً على ضرورة أن تساهم الشعوب الأصلية في جميع المناطق في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعنى بالتنمية المستدامة، وشجعت الدول على العمل مع الشعوب الأصلية على الصعيد المحلي والوطني والإقليمي فيما يتصل بأهداف التنمية المستدامة (الفقرة ١٨).
- دعت آلية الخبراء المعنية بحقوق الشعوب الأصلية والمنتدى الدائم المعنى بقضايا الشعوب الأصلية والمقرر الخاص المعنى بحقوق الشعوب الأصلية إلى إيلاء الاعتبار الواجب، في نطاق ولاياتهم، لحقوق الشعوب الأصلية فيما يتصل بتنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ (الفقرة ١٩).
- شجعت المنتدى الدائم المعنى بقضايا الشعوب الأصلية على مواصلة تقديم مدخلات بشأن قضايا الشعوب الأصلية إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعنى بالتنمية المستدامة لكي ينظر فيها في استعراضاته المواضيعية (الفقرة ٢٠).

رابعاً - رصد التقدم الذي تحرزه الشعوب الأصلية في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام ٢٠٣٠

١٤ - كان عام ٢٠١٧ ذا أهمية خاصة بالنسبة للشعوب الأصلية، وهو يصادف مرور عشر سنوات على اعتماد الجمعية العامة لإعلان الأمم المتحدة التاريخي بشأن حقوق الشعوب الأصلية في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧.

١٥ - وفي عام ٢٠١٧، واصلت الشعوب الأصلية مشاركتها في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ وأهداف التنمية المستدامة. وشاركت بنشاط على الصعد الوطني والإقليمي والعالمي لضمان دعم حقوق الشعوب الأصلية وأولوياتها في التنفيذ العالمي لخطة عام ٢٠٣٠. وتسلط الفقرات ١٦ إلى ٣١ أدناه الضوء على مشاركة الشعوب الأصلية والتقدم المحرز على مختلف المستويات.

المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠١٧

١٦ - شارك ممثلو الشعوب الأصلية في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠١٧، كما فعلوا في عام ٢٠١٦. وشاركت المجموعة الرئيسية للشعوب الأصلية، بوصفها إحدى المجموعات الرئيسية التسع التي قدمت تقارير إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي، في اجتماعات المنتدى وأدلت ببيانات في المناقشات المواضيعية العامة وخلال الاستعراضات الوطنية الطوعية. ومثل المنتدى الدائم رئيس المنتدى.

١٧ - وفي الإعلان الوزاري المعتمد بوصفه الوثيقة الختامية للمنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠١٧ (انظر A/72/3)، الفصل السادس - هاء، الفقرة ٥٥)، أدرج الوزراء والممثلون الرفيعو المستوى أربعة إشارات محددة إلى الشعوب الأصلية: في الفقرة ٢ أضافوا الفئات الضعيفة التي عكست خطة عام ٢٠٣٠ احتياجاتها، بما في ذلك الشعوب الأصلية؛ وفي الفقرة ١٤، أكدوا على أهمية القضاء على الفقر ونظم الحماية الاجتماعية للجميع، ولا سيما الشعوب الأصلية والفئات الضعيفة الأخرى؛ ولاحظوا في الفقرة ١٥ مدى تأثير صغار منتجي الأغذية، بمن فيهم الشعوب الأصلية، بالظواهر المناخية القاسية نتيجة لتغير المناخ وتدهور الأراضي؛ وفي الفقرة ٢٨ دعا إلى بذل جهود لزيادة الوعي بخطة عام ٢٠٣٠ بين جميع أصحاب المصلحة، بما في ذلك الشعوب الأصلية، من أجل ضمان المساءلة.

١٨ - وبالإضافة إلى ذلك، تناولوا بعض الأولويات الهامة للشعوب الأصلية: فقد التزموا بتبني التنوع في المدن والمستوطنات البشرية، واتخاذ خطوات لضمان تعزيز المؤسسات المحلية للتعددية والتعايش السلمي في المجتمعات المتعددة الثقافات (الفقرة ٨)؛ ولاحظوا أهمية السياسات المتسقة والمؤسسات الخاضعة للمساءلة التي تحترم حقوق الحياة (الفقرة ١٥)؛ وشددوا على الحاجة إلى بيانات مصنفة حسب جملة أمور منها الإثنية (الفقرة ٢٧).

١٩ - ويتضمن موجز رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي للمنتدى السياسي الرفيع المستوى لعام ٢٠١٧^(١) خمس إشارات إلى الشعوب الأصلية تتعلق بمعالجة أوجه عدم المساواة التي تؤثر على الفئات الضعيفة، بما في ذلك الشعوب الأصلية (الصفحة ٢)؛ والتغلب على التمييز ضد الفئات الضعيفة، بما في ذلك الشعوب الأصلية (الصفحة ٤)؛ وضمان حياة صحية ورفاهية للشعوب الأصلية، من بين أمور

(١) https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/16673HLPF_2017_Presidents_summary.pdf

أخرى (الصفحة ٧)؛ واستخدام معارف الشعوب الأصلية المتعلقة بالمحيطات (الصفحة ٩)؛ وتسخير معارف الشعوب الأصلية لأغراض بناء القدرات في مجالات العلم والتكنولوجيا والابتكار بغية تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ (الصفحة ١١).

٢٠ - وقدم المنتدى الدائم، بوصفه هيئة فرعية تابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي، مدخلات موضوعية للاستعراضات المواضيعية التي أجراها المنتدى السياسي الرفيع المستوى في عام ٢٠١٧، مما يبرز الحاجة إلى ضمان عدم تخلف الشعوب الأصلية عن الركب في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. والمدخلات الموضوعية متاحة على منصة الاستعراض الإلكتروني للمنتدى السياسي الرفيع المستوى^(٢).

٢١ - وأثيرت أيضا قضايا الشعوب الأصلية في المنتدى السياسي الرفيع المستوى من خلال فعالية جانبية بشأن موضوع "التغلب على الفقر: مفاهيم الشعوب الأصلية عن الرفاه والتنمية المحلية"، التي عقدت في ١٢ تموز/يوليه ٢٠١٧، شاركت في تنظيمها أمانة المنتدى الدائم المعني بقضايا الشعوب الأصلية، والمجموعة الرئيسية للشعوب الأصلية، والمنتدى الدولي لنساء الشعوب الأصلية، الذي شارك في رعايته الصندوق الدولي للتنمية الزراعية وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة). ونتيجة للمناقشات، جرى تسليط الضوء على التوصيات التالية باعتبارها توصيات مهمة للنهوض بحقوق الشعوب الأصلية وأولوياتها الإنمائية في عملية تنفيذ أهداف التنمية المستدامة:

- ضمان تصنيف البيانات وفقا للعرق أو محددات هوية الشعوب الأصلية في جميع الأهداف
- إدراج مؤشر بشأن الحقوق المضمونة والمنصفة في حياة الأراضي والموارد في قوائم المؤشرات
- ضمان وجود آليات لمشاركة الشعوب الأصلية في التنفيذ والمتابعة والاستعراض، بما في ذلك في المنتدى السياسي الرفيع المستوى والاستعراضات الوطنية الطوعية
- ضمان توافق تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ مع إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية.

الاستعراضات الوطنية الطوعية في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة لعام ٢٠١٧

٢٢ - يكشف تحليل للتقارير المقدمة للاستعراضات الوطنية الطوعية في عام ٢٠١٧ عن نهج مختلفة تتبعها الدول الأعضاء في إدراج قضايا الشعوب الأصلية في تقاريرها. ومن بين ٤٣ تقريرا نوقشت خلال المنتدى السياسي الرفيع المستوى في عام ٢٠١٧، كان هناك بعض الأمثلة الإيجابية على الجهود المتواصلة الرامية إلى تعميم قضايا الشعوب الأصلية.

٢٣ - ويتضمن تجميع الاستعراضات الوطنية الطوعية الذي أعدته شعبة التنمية المستدامة التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية^(٣) بابا عن الشعوب الأصلية، يرد فيه شرح مفاده أن البلدان تعتبر الشعوب الأصلية في تقاريرها كمجموعة بحاجة إلى دعم متضافر وكجهات فاعلة تشارك في تعزيز تنفيذ أهداف التنمية المستدامة. ويذكر بعض العناصر الإيجابية في التقارير المقدمة من شيلي وماليزيا ونيبال. وساعد أصحاب المصلحة أيضا في تطوير أدوات لجمع البيانات. فعلى سبيل المثال، ساهم فريق العمل

(٢) <https://sustainabledevelopment.un.org/hlpf/inputs>

(٣) https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/17109Synthesis_Report_VNRs_2017.pdf

الدولي لشؤون الشعوب الأصلية في الدائمك في تطوير Indigenous Navigator، وهي أداة مجتمعية لجمع بيانات مصنفة لرصد أعمال حقوق الشعوب الأصلية فيما يتعلق بأهداف التنمية المستدامة.

٢٤ - ولاحظت المجموعة الرئيسية للشعوب الأصلية، في تقريرها المقدم إلى المنتدى السياسي الرفيع المستوى^(٤)، أن الفقر عامل من عوامل انعدام الأمن الغذائي للشعوب الأصلية. وهذه الحالة المقلقة هي نتيجة للاستعمار التاريخي والاستبعاد والاستيعاب والهياكل التمييزية السائدة والانتهاك المنتظم لحقوق الشعوب الأصلية. وقد أدى فقدان الأراضي والأقاليم والموارد على نطاق واسع إلى إضعاف نظمها العرفية التي تشكل أساس هويتها المتميزة وكرامتها ورفاهها. وقد نتجت حالة إفقار الشعوب الأصلية عن افتقارها إلى الملكية والسيطرة على أراضيها ومواردها وانعدام أمنها الغذائي. وقدمت المجموعة الرئيسية ست توصيات رئيسية على النحو التالي:

- (أ) عند وضع استراتيجيات وبرامج للحد من الفقر والأمن الغذائي، الاعتراف بالشعوب الأصلية بوصفها مجموعات متميزة لها حقوق محددة وتتأثر بظروف محددة وكفالة مشاركتها الفعالة؛
- (ب) ضمان تصنيف البيانات استناداً إلى هوية الشعوب الأصلية؛
- (ج) إضفاء الطابع المؤسسي على آليات المشاركة والتمثيل الفعالين للشعوب الأصلية في العمليات المتصلة بأهداف التنمية المستدامة؛
- (د) الاعتراف القانوني بالحقوق الجماعية العرفية للشعوب الأصلية في الأراضي واعتماد مؤشرات لرصد التقدم المحرز؛
- (هـ) كفالة الموافقة الحرة والمسبقة والمستنيرة للشعوب الأصلية على المشاريع الإنمائية التي تؤثر عليها؛ وإنشاء آلية فعالة للتظلم وضمان آليات منصفة لتقاسم المنافع؛
- (و) كفالة توفير الأموال والموارد الكافية للبرامج المستهدفة في الخطط التي تعالج الفقر والأمن الغذائي والصحة والتنمية الذاتية للشعوب الأصلية.

٢٥ - وتضمن تقرير كوستاريكا منظور الشعوب الأصلية في إطار عدة أهداف. فعلى سبيل المثال، شارك ممثلو الشعوب الأصلية الثمانية في البلد في إطار الهدف ١ في اجتماع وطني للسكان الأصليين في تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠١٦، وعرضوا على منظومة الأمم المتحدة رؤية لعام ٢٠٣٠. وشملت هذه الرؤية معالجة الفقر من منظور متعدد الأبعاد والثقافات وحقوق الإنسان مع احترام وجهات النظر العالمية للشعوب الأصلية ومفهومها الإنمائي للعيش حياة جيدة؛ وتعديل برامج الدولة لمكافحة الفقر لتناسب احتياجات ومطالب الشعوب الأصلية والحقائق الجغرافية والاجتماعية - الثقافية لأقاليمها. وأدرجت أيضاً مدخلات محددة من الشعوب الأصلية في إطار الأهداف ٤ و ٥ و ١٤.

٢٦ - وقدمت شيلي تقريراً عن التحديات المحددة التي يواجهها سكانها الأصليون، بما في ذلك ارتفاع معدلات الفقر المتعددة الأبعاد. وتناولت شيلي أيضاً قضايا الشعوب الأصلية في تقريرها. وينبغي تسليط الضوء على إدراج عدد من المؤشرات المصنفة في إطار الغايات ١-١ و ٢-١ و ٤-١ باعتباره عنصراً

(٤) <https://sustainabledevelopment.un.org/content/documents/14942SDG-IPMG.pdf>

إيجابيا للغاية. وتجدر الإشارة أيضا إلى إنشاء وزارة للشعوب الأصلية والمجلس الوطني للشعوب الأصلية، فضلا عن مجالس محددة لكل من الشعوب الأصلية التسعة المعترف بها في التشريعات الوطنية.

٢٧ - وقدمت ماليزيا بيانات تتعلق بحدوث الفقر بين الشعوب الأصلية، ولا سيما أورانغ أسلي، في إطار الهدف ١. وفي إطار الهدف ١٥، سلطت الضوء على تعزيز الشراكات مع المجتمعات الأصلية والمحلية كأولوية مستمرة، وذكرت أن من بين أهدافها المستقبلية ضرورة استقطاب المجتمعات الأصلية والمحلية في إدارة الموارد الطبيعية، بما في ذلك تمكينها من تقديم أو حجب الموافقة على المشاريع المقترحة التي قد تؤثر على أراضيها.

٢٨ - وتضمن التقرير المقدم من غواتيمالا أهدافا وطنية للحد من سوء التغذية المزمن لدى الأطفال دون سن الخمس سنوات، مع التركيز على الأطفال من شعوب المايا وزينكا وغاريفونا ومن المناطق الريفية، ومشاركة شعوب المايا وزينكا وغاريفونا في العمليات السياسية على أساس منصف. وأشار التقرير المقدم من بنما إلى خطة التنمية الشاملة للشعوب الأصلية في بنما. وأشارت اليابان في تقريرها إلى الدعم الذي يقدمه البلد، من خلال مساعداته الدولية في مجالات الحماية وبناء القدرات، من أجل الأمن البشري، بما في ذلك أمن الشعوب الأصلية التي هي عرضة للأذى بسبب أوضاعها. وفي مجموعة ثالثة من التقارير، لا تزال الإشارات إلى الشعوب الأصلية متفرقة ولكنها تخلق مجالا لإدراج قضايا الشعوب الأصلية في المستقبل على نحو أشمل. وتضم هذه المجموعة، على سبيل المثال، الأرجنتين والبرازيل والسلفادور ونيبال. وفي نيبال، يحتفظ قانون الخدمة المدنية المعدل بنسبة مئوية من وظائف الخدمة العامة للنساء والفئات المهمشة، بما في ذلك الداليت والشعوب الأصلية والأشخاص ذوو الإعاقة.

٢٩ - وفيما يتعلق بمشاركة الشعوب الأصلية في العمليات الوطنية في إطار خطة عام ٢٠٣٠، تطرقت تقارير شيلي وبنما وغواتيمالا وكوستاريكا إلى مشاورات أو حوارات أو حلقات عمل، بينما تطرقت تقريرا الأرجنتين وبيرو إلى مشاركة الهيئات الرسمية المسؤولة عن قضايا الشعوب الأصلية. وأشارت إثيوبيا في تقريرها إلى مشاركة الرعاة في المشاورات الوطنية.

التقارير العالمية عن التنمية المستدامة

٣٠ - لا يتضمن تقرير الأمين العام عن التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف التنمية المستدامة (E/2017/66) أية بيانات مصنفة حسب الأصل العرقي أو هوية الشعوب الأصلية في جميع الأهداف. ويشير التقرير، في إطار الهدف ٤، إلى الشعوب الأصلية باعتبارها إحدى الفئات السكانية الضعيفة التي يلزم بذل مزيد من الجهود لضمان شمولها بالتعليم على قدم المساواة.

٣١ - وتتضمن مذكرة الأمانة العامة التي تجمع المساهمات الطوعية المقدمة من اللجان الفنية التابعة للمجلس الاقتصادي والاجتماعي وغيره من الهيئات والمحافل الحكومية الدولية (E/HLPF/2017/3) تحليلا لحالة الشعوب الأصلية وعدة تعليقات هامة في هذا الصدد. فعلى سبيل المثال، أبرز المساهمون أهمية مشاركة الشعوب الأصلية في التنفيذ والعمليات السياساتية على الصعيد الوطني (الفقرة ٢٥)؛ وشددوا على ضرورة حقوق الإنسان للتصدي لعدم المساواة والتمييز من خلال جملة أمور منها إعادة النظر في التشريعات مع التركيز على حقوق الشعوب الأصلية (الفقرة ٢٩)؛ وأشاروا إلى منافع توفير تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للشعوب الأصلية (الفقرة ٤٦)؛ وأشاروا إلى ضرورة إيلاء اهتمام خاص للنساء من الشعوب الأصلية، بالمقارنة مع النساء عموما، فيما يتعلق بالفقر (الفقرة ٦٦). وسلطوا الضوء

أيضا على الحقوق والقوانين العرفية للشعوب الأصلية والمجتمعات المحلية فيما يتعلق بالحصول على الأراضي والموارد الطبيعية واستخدامها وتنظيمها وإدارتها (الفقرة ٧٧)؛ ولاحظوا أهمية مساءلة القطاع الخاص، بما في ذلك في حالة المؤسسات التجارية التي لها آثار سلبية على سبل معيشة وحقوق المجتمعات المحلية والأصلية أو على البيئة (الفقرة ١١١)؛ ودعوا إلى الإدماج المنهجي لممثلي المجتمعات الأصلية في تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠ (الفقرة ١١٧ ب)).

خامسا - تأملات بشأن موضوع المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في عام ٢٠١٨، "التحول نحو مجتمعات مستدامة وقادرة على الصمود"، من منظور الشعوب الأصلية

٣٢ - في عام ٢٠١٨، سينظر المشاركون في المنتدى السياسي الرفيع المستوى في موضوع "التحول نحو مجتمعات مستدامة وقادرة على الصمود" وسيستعرضون أيضا أهداف التنمية المستدامة ٦ و ٧ و ١١ و ١٢ و ١٥. وتتصل هذه الأهداف باهتمامات الشعوب الأصلية التي غالبا ما تكون من أشد الفئات ضعفا وفقرا وهميشا، ومن بين أولئك الذين يرجح أن يتخلفوا عن الركب.

٣٣ - ويقر إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية بأن احترام معارف الشعوب الأصلية وثقافتها وممارساتها التقليدية يسهم في تحقيق التنمية المستدامة والمنصفة. وقدم المنتدى الدائم توصيات تتعلق بالاستدامة والقدرة على الصمود، ودعا إلى إنشاء عمليات مشاركة كاملة وفعالة وهادفة للشعوب الأصلية في التنمية المستدامة، بما في ذلك تحديد مجالات العمل من أجل التنفيذ التعاوني في مختلف عمليات الأمم المتحدة (انظر E/2003/43، الفصل الأول - ألف، الفقرة ٢٩). كما تم تحديد إعادة تنشيط لغات الشعوب الأصلية وعاداتها وتقاليدها الثقافية كوسيلة لبناء القدرة على الصمود (انظر E/2014/43، الفقرة ٤٥).

٣٤ - وخلال العقد الماضي، قدم المشاركون في العديد من اجتماعات أفرقة الخبراء الدولية أفكارا عن الشعوب الأصلية والمجتمعات المستدامة والقدرة على الصمود. فعلى سبيل المثال، كان موضوع "الشعوب الأصلية والغابات" هو الموضوع الذي بحثه اجتماع لفريق خبراء دولي للاحتفال بالسنة الدولية للغابات في عام ٢٠١١ (انظر E/C.19/2011/5)، كما جرى تناول أنماط الاستهلاك والإنتاج المستدامة في اجتماع لفريق خبراء دولي معني بالصناعات الاستخراجية وحقوق الشعوب الأصلية والمسؤولية الاجتماعية للشركات في عام ٢٠٠٩^(٥).

٣٥ - وفي كانون الثاني/يناير ٢٠١٨، ناقش المشاركون في اجتماع لفريق خبراء دولي موضوع "التنمية المستدامة في أقاليم الشعوب الأصلية"^(٦) وشددوا على ضرورة ضمان احترام حقوق الشعوب الأصلية في أراضيها وأقاليمها ومواردها عند تنفيذ خطة عام ٢٠٣٠. وفي هذا الصدد، فإن إعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية يوفر الإلهام والتوجيه العملي.

(٥) <https://www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/meetings-and-workshops/7136-2.html>

(٦) <https://www.un.org/development/desa/indigenouspeoples/unpfi-sessions-2/17-2.html>

٣٦ - وسيكون الموضوع الخاص للدورة السابعة عشرة للمنتدى الدائم، المقرر عقدها في نيسان/أبريل ٢٠١٨، "الحقوق الجماعية للشعوب الأصلية في الأراضي والأقاليم والموارد". وستشمل الدورة أيضا مناقشة بشأن الشعوب الأصلية وخطة عام ٢٠٣٠. وسيقدم تقرير المنتدى إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي وسيوفر مدخلات للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة.
